

العالم كله أصبح واحدا من أقطاب وزارة المستعمرات ، وأعان لكل المخلصين ان هذا التبعين المدهش لفترة عطف وكرم من صاحب العطف والكرم ديتسيروس نحو طبقة التجار التي يجب أن تكون مصالحتها في بلده تجاري عظيم دائماً . . . إلى آخره إلى آخره إلى آخره ؛ - مع كل ما يلزم ذلك من أمثلة وكلمات طنانة . وانطلق المصرف المدهش وغيره من المشروعات المدهشة دفعة واحدة تنمو وتتوسع بعد أن حظيت بلفتة التشجيع الرسمية ، وأخذت جموع المتسكعين والمتعطلين تتزاحم في هارلي ستريت وكفندش سكفير لمجرد إلقاء نظرة على منزل الثري « ( الكتاب الثاني ، الفصل الثاني عشر ) .

ان كلام الآخر المؤدى بلغة أخرى ، غريبة ( اللغة الرسمية الفخمة ) وهو الذي أبرزناه هنا ، ملرج في شكل مكشوف ( إنه كلام غير مباشر ) . لكنّه محاط أيضاً بشكل خفيّ يتمثل في كلام الآخر المتناثر ( والمؤدى بنفس اللغة الرسمية الفخمة ) الذي يمهّد لإدخال الشكل المكشوف ويمكنه من ان يكون له وقعه . فإضافة كلمة « وجيه » إلى اسم سباركار ، وهي صفة تميّز اللغة الرسمية ، تمهّد لهذا الشكل كما تكمله الصفة « مدهش » . وهذه الصفة لا يطلقها المؤلف بطبيعة الحال بل « الرأي العام » الذي أثار لغطاً شديداً حول أعمال ميردل المغالى في تضخيمها .

(٣) « أما الغداء فكان قميّنا بإثارة الشهية فعلا . أطباق لذيدة أعدت بشكل رائع وقدّمت بشكل رائع ؛ وفواكه فاخرة وخمور نادرة ؛ وأدوات طعام هي آيات فنية صنعت من الذهب والفضة والبلّور والخزف ؛ متع لا تحصى للذوق وللشم وللنظر . أوه ، يا له من إنسان مدهش